

خادم الحرمين مخاطباً مجلس الشورى في جلسته السنوية:

اقتصادنا متين رغم الهزات .. وماضون في تنويع مصادر الدخل الحكومي

أجدد ثقة الدولة في مجلسكم لما يتم من منجزات محسوسة وفعالة .. ومكانتنا نخبط عليها أمناً واستقراراً وازدهاراً

نعتز بشبابنا رجالاً ونساء .. وهاجس التعليم والتدريب والتوظيف أهم ما يشغل بال الحكومة

جدة - محمد الجحان :
افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله بعد ظهر أمس الاثنين الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول ١٤٢٠هـ الموافق الخامس من شهر يوليو ١٩٩٩م في الديوان الملكي بقصر السلام أعمال جلسة الشورى.

وقد حضر المناسبة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الأشغال العامة والإسكان وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز والداخلي وصاحب السمو الأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الأمير عبدالله بن تركي بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالجبار بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة وصاحب السمو الأمير بندر بن فهد بن سعد مستشار وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالحسن أمير منطقة مكة المكرمة والنائب وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب العالی الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وبعد أن أخذ خادم الحرمين الشريفين مكانه بقاعة الحفل بديء الحفل بأيات من القرآن الكريم ثم ألقى الملك المفدى الجلسة بتوجيه الفلك الضافية التالية:

كلمة خادم الحرمين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى أصحابه الغر الميامين.
أيتها الأخوة الكرام:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:
فإنه يسعدنا اليوم أن افتتح على بركة الله أعمال السنة الثالثة لجلسة الشورى في دورته الثانية وتدعو الله عز وجل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم وأن يوفق المجلس لواصله مسيرته على الوجه الذي يرضى عن الله في خدمة العقيدة وفي مصلحة البلاد والعباد.
إنني مغتبط اليوم بوجودي مثل كل عام في مجلس الشورى بعد أن نال والله الحمد موقعه اللائق بين المؤسسات الوطنية المعنية بأمر التنمية في البلاد وبعد أن حظي بمزيد من التقدير في الحفاظ السياسية والإعلامية المنسفة في جميع أنحاء العالم، وهذا كله بفضل العقيدة وما بها مقدمة الرجال المخلصون من إسهام في نهضة بلادهم، ولا سيما في مجال التنظيم للفعاليات المختلفة في مجتمعهم.

منجزات طيبة ستعود على بلادنا بالخير

لقد حقق مجلسكم هذا منجزات طيبة وفعالة خلال السنوات الست الماضية من عهد المندي إلى عهدنا فإسماً يتعلق بالأنظمة واللوائح والاتفاقيات التي درسها وفيما بيده من المشورة الخلقية التي هيأت لاتخاذ العديد من القرارات التي عادت وستعود على بلادنا بالخير الكثير إن شاء الله.
ولقد كان لتعديل المادة الثالثة من نظام المجلس في دورته الثانية بزيادة عدد أعضائه إلى تسعين عضواً فائدة لا تحصى على أحد، فقد جاء ذلك متواءماً مع نواحي اتساع المشورة التنموية التي هيأت للبلاد وحاجتها للخبرات والتخصصات المتنوعة بين الأعضاء وقد أدى ذلك إلى إثراء فكر المجلس ودعم ما يتخذ من قرارات.

مشورة مخلصه

ولقد أثبتت تجربة الشورى في بلادنا جدواها والله الحمد فجاهت متصفاً بالعدل والصدق، والإخلاص لما فيه خير الأمة، وهي إلى جانب كونها نابعة من شريعتنا الإسلامية الفراء فقد حققت لبلادنا ما كنا جميعاً نضرب إليه من الرأي السديد، والمشورة الخلقية، والقرارات المبنية عن الأهواء والمزایدات والمشاحنات.



خادم الحرمين يستقبل كبار المسؤولين وأعضاء مجلس الشورى (جدة و.ا.س)



أعضاء مجلس الشورى يتشرفون بالسلام على خادم الحرمين الشريفين (جدة و.ا.س)

مصلحة الوطن نصب أعيننا .. وجهود المملكة لها الأثر البالغ في إعادة التوازن للسوق البترولية

المملكة ساعية للانضمام لـ «الجات» ولا بد أن نتعامل مع الواقع الجديد الذي يعيشه المجتمع البشري



الأمير سلطان بن عبدالعزيز يصافح أعضاء مجلس الشورى (جدة واس)



سمو ولي العهد يرحب بالدكتور العثيمين وبجانبه الشيخ ابن جبير (جدة واس)



خادم الحرمين يصافح أعضاء مجلس الشورى (جدة واس)

تعملون تذبذباً يميل إلى التراجع في الأسعار لكن المملكة وبتوفيق من الله نجحت في العمل على تحسين أوضاعها في الأشهر الماضية والمملكة العربية في سياستها الرامية إلى التعاون مع الدول الصديقة المنتجة والمصدرة للحفاظ على استقرار السوق وتماكك الأسعار دون التراجع عن الحصول على حصة عادلة للمملكة.

إننا نحمد الله على مساندة الاقتصاد السعودي رغم الهزات والتغيرات المحيطة بنا وما زال التفاؤل والحيلة توجه مسارتنا حتى نجتنب مكنسببات الوطن أي انعكاسات سلبية محتملة. إنني لست بصدده حصر كل ما قامت به الدولة أو تتهيء القيام به من أجل التغلب على التحديات الاقتصادية الراهنة والمستقبلية ولكنني أردت فقط أن أذكر بعض الأمثلة التي من شأنها أن تؤكد الأمل في ما يشغل بؤلكم هو أن يستطيع الإنسان السعودي مواصلة مسيرته في البناء والتشييد من أجل تحقيق الرفاهية المطلوبة له ولأجيال القادمة. تلك الأجيال التي تقع على عاتقنا جميعاً مسؤولية رسم المستقبل الأفضل لها بتوفيق الله وعونه.

ملتزمون بإيصال الخدمات وتوظيف الشباب

إننا ملتزمون أمام مواطنينا بأن نواصل العمل على معالجة مختلف مناهجهم في مختلف الخدمات. وقد وجهنا ونوجه جميع المسؤولين في الحكومة بضرورة الوقوف على احتياجات ومتطلبات المواطنين في جميع المناطق والمحافظات والمراكز، فالرغبة الدائمة لنا ولكافة المسؤولين في هذه الدولة هي الوصول بتلك المناطق إلى أعلى مدارج التقدم والأزدهار.

مفتبط بوجودي

مثل كل عام في المجلس بعد أن نال موقعه اللائق بين المؤسسات الوطنية

المراقف المهمة فقد قامت أعمال إصدار قرارها بإسناد جميع أعمال تشغيل وصيانة وإدارة الأرضة والمعدات التابعة للموائى إلى القطاع الخاص بأسلوب التجميع. كما قامت الدولة بإعادة تنظيم قطاع الكهرباء وشمل ذلك تأسيس شركة مساهمة للكهرباء على مستوى المملكة وهي الشركة السعودية للكهرباء حيث دمجت بها جميع شركات الكهرباء المحلية العاملة، وكذلك مشاريع الكهرباء التابعة للقروض المصدرة في هذا القطاع والخاص على تمكين القطاع الخاص من التنافس في إنشاء وإدارة مشاريع الطاقة الكهربائية في المملكة.

الخطة السابعة تعلن بعد ٦ أشهر

أيتها الأخوة: الخطة الخمسية السابعة التي ستعلن بعد ستة أشهر بإذن الله - وقد سبق لمجلس الوزراء أن تدارس مع مجلس الشورى المبادئ العامة لهذه الخطة التي تأمل أن تأتي متحققة لأماننا وطموحاتنا وأن تعالج بواقعية معوقات التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة وأن توجد حلولاً عملية لقضايا التعليم والتوظيف بشكل خاص وقضية توظيف العمالة بشكل أخص.

المملكة ساعية للانضمام لمنظمة التجارة العالمية

أيتها الأخوة: إن ثروات بلادكم كثيرة وله الحمد، وقد شهدت بلادنا في هذا العام افتتاح حقول بترولية جديدة مثل حقل الشيبية، كما منحت شركة التنموية الشاملة، وتنمية القوى العاملة الوطنية، وارساء قاعدة اقتصادية صلبة. فلقد أثبت القطاع الخاص أنه قادر على التعامل مع المستجدات الاقتصادية، وهذا هو المأمول دائماً إن شاء الله.

د. العثيمين يؤدي القسم بين يدي خادم الحرمين

تشرّف باداء القسم بين يدي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في الديوان الملكي بقصر السلام أمس الدكتور عبدالله بن صالح العثيمين أثر صدور الأمر الملكي الكريم بأقسامه عضواً في مجلس الشورى قائلاً بسم الله الرحمن الرحيم أقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً لديني ولبلادي وأن لا ألوأح بسر من أسرار الدولة وأن أحافظ على مصالحها وأنظمتها وأن أؤدي أعمالي بالصدق والأمانة والأخلاص والعدل.

على الوفاء بالتزاماتها، وعلى تحقيق طموحاتها تجاه مواطنيها. ولعلكم تدركون ما انتاب الاقتصاد العالمي في السنوات الأخيرة من تحديات فتسلل عنها تعرض ويتعرض له من صعوبات فقد تعرضت سوق البترول على وجه الخصوص كمنحاً تعلمون لاضطراب شديد في الأسعار الأمر الذي أثر على الإيرادات وهذا أمر لم يقتصر على بلادنا وحدها بل لقد عم جميع الدول البترولية.

ولقد عملت المملكة، ضمن استراتيجيتها المعروفة في هذا الصدد، على السعي، داخل منظمة الأوبك وخارجها، لإعادة التوازن إلى سوق البترول وقد أكدنا دائماً حرص المملكة وعزمها التام على بذل كل ما تستطيع بالتعاون مع بقية الأطراف - للقضاء على أسباب الخلل في السوق البترولية والعودة بها إلى حالة التوازن التي تحقق مصلحة المنتجين والمستهلكين في حد سواء. وقد كان للجهود التي بذلتها المملكة بالغ الأثر فيما آلت إليه السوق البترولية مؤخراً من أوضاع تبعث على التفاؤل إن شاء الله.

دور القطاع الخاص

وفي الشأن الاقتصادي لا بد أن أشير أيضاً إلى ما قدمه ويقدمه القطاع الخاص في بلادنا من جهود ظاهرة في سبيل تحقيق أهداف التنمية الشاملة، وتنمية القوى العاملة الوطنية، وارساء قاعدة اقتصادية صلبة. فلقد أثبت القطاع الخاص أنه قادر على التعامل مع المستجدات الاقتصادية، وهذا هو المأمول دائماً إن شاء الله.

الخطة السابعة تعلن بعد ٦ أشهر

ملتزمون بإيصال الخدمات للمواطنين وتوظيف الشباب في القطاعين الحكومي والأهلي

الجامعة الوليدة. إن ما تحقق لبلادنا من نهضة شاملة في المجالات التعليمية والصحية والصناعية والزراعية وقطاع المواصلات والاتصالات وتحلية المياه وبناء العشرات من السدود وغيرها ما كان ليتم لولا توفيق الله عز وجل ثم العمل ليل نهار بسواعد أبناء الوطن الذين أعادتهم الدولة عن طريق البناء السليم والاستثمار الأمثل لقدراتهم وامكانياتهم. نود أن نشير بكتير من الاهتمام إلى الضغوط العريضة التي وضعت للمحافظة على المياه وترشيد استهلاكها - وكانت ثمرة تعاون مجلس الوزراء ومجلس الشورى خلال العام المنصرم مؤكداً في الوقت نفسه على أهمية دور المواطن والمقيم في تنفيذ تلك الأهداف سواء في مجال مياه الشرب أو مياه الري الزراعي.

علمنا المحافظة

على المنجزات والمكتسبات وإنما نلتم جميعاً أن تحقيق كل تلك المنجزات لا يمثل كل ما هو مطلوب منا كمواعين تجاهها، بل إن علينا أيضاً الحفاظ الأمثل على تلك المنجزات والمكتسبات وذلك من حيث العناية بها وحمايتها من العبث مهما كان نوعه وإن مسؤلية أمن تلك المنجزات هي مسؤولية كل مواطن ينتمي إلى هذه الأرض. وهي في الوقت نفسه مسؤولية كل مقيم وجد من أهل هذه البلاد الترحيب والإكرام وواجب الاحترام.

سياستنا ثابتة وراسخة

أيتها الأخوة: إن بلادنا - بحكم موقعها المميز في محيطها العربي والإسلامي - تدرک المسؤوليات الملقاة على عاتقها تجاه محيطها، كما تدرک الدور الكبير الذي ينتظر أن تلعبه دائماً تجاه القضايا والمشكلات التي تواجه أممتها، فهي لم تغفل قط عن هذه الحقيقة، بل إننا ما برحت تجعلها دائماً نصب عينيها في كل ما نقوله أو تفعله أو نضبطه أو ننفذه لئلا يفقد ذلك سياسة في هذا المضمار سياسة ثابتة وراسخة، وهي تعتمد على التشاور المستمر مع أشقائنا وأصدقائنا في العالم حول الظروف الراهنة والمستجدة، ويتم ذلك عبر لقاءاتنا المتواصلة مع قادة العالم وزعمائه، سواء من يجيء منهم إلى بلادنا أو من التقاهم سيمواً في العهد الأخي للأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز في جولاته الدولية الموفقة.

تعزيز التضامن العربي

وإن من أهم ما يتم بحثه مع الزعماء العرب السبل الكفيلة بتدعيم وتعزيز مسيرة التضامن العربي ومن ثم الحصر على كل العمل المشترك والحفاظ على مصالح الأمة العليا.

استيعاب الخريجين في القطاع الخاص مسؤولية وطنية

وهنا نعود فنؤكد على دور القطاع الخاص في الإسهام في استيعاب الخريجين من الشباب، فالعناية باستيعاب الخريجين هي مسؤولية وطنية نجزم بأن قطاعنا الأهلي يدرک أهميتها ويدرك شرف الالتزام بها مشيرين بارتياح إلى منجزات الاجراءات والنشاطات المتحققة للحملات التي قامت بها الأجهزة الحكومية مؤخراً لتشجيع إحلال السعوديين في الوظائف العامة والأهلية.

ملتزمون بإيصال الخدمات وتوظيف الشباب

إننا ملتزمون أمام مواطنينا بأن نواصل العمل على معالجة مختلف مناهجهم في مختلف الخدمات. وقد وجهنا ونوجه جميع المسؤولين في الحكومة بضرورة الوقوف على احتياجات ومتطلبات المواطنين في جميع المناطق والمحافظات والمراكز، فالرغبة الدائمة لنا ولكافة المسؤولين في هذه الدولة هي الوصول بتلك المناطق إلى أعلى مدارج التقدم والأزدهار.